رايته فمن ثم كان سيدي عثمان رضي الله عنه لا يريد الانصراف
عن جليسه حتى يقرا سورة الفاتحة ولايلاف قريش لا بد له من ذلك
قال الشيخ شمس الدين الطنيخي رحمه الله تعالى وما رايت سيدي
ابا العباس الغمري رضي الله عنه يقوم لاحد من فقرا مصر غير الشيخ
عثمان الحطاب كان يتلقاه من باب الجامع رضي الله عنهما وكذلك
كان سيدي ابراهيم المتبولي رضي الله عنه كان يحبه ويعظمه وكان
كل واحد منهما يجي لزيارة الاخر وكان اذا قال له شخص يا سيدي عثمان
المدد يقول عثمان حطبة من حطب جهنم فماذا ينفعكم خاطره رضي الله
عنه واخبرني سيدي الشيخ نور الدين الشوني انه جاور عنده
مدة فخرج يتوضا ليلا فوجد رجلا ملفوفا في شخ في طريق الميضاة
فقلت له قم ما هو موضع نوم فكشف عن وجهه وقال يا اخي انا
عثمان الدمي وكانت عيال كل منهما تخرج على الاخر وكان كل منهما
ينادي الاخر يا عثمان فقط من غير لفظ لقلب ولا كنية رضي الله عنهما
خرج رضي الله عنه زايرا للقدس فتوفي هناك سنة نيف وثمانماية

ومنهم الشيخ محمد الحضري رضي الله عنه المدفون بناحية نسهنا

بالغربية وضريحه يلوح من البعد من كذا كذا بلد كان من اصحاب
جدي رضي الله تعالى عنهما وكان يتكلم بالعجايب من رقايق العلوم
والمعارف مادام صاحيا فاذا قوي عليه الحال تكلم بالفاظ لا يطيق
احد سماعها في حق الانبيا وغيرهم وكان يري في كذا كذا بلد في وقت
واحد واخبرني الشيخ ابو الفضل السرسي انه جاءهم يوم الجمعة
فسالوه الخطبة فقال بسم الله فطلع المنبر فحمد الله واثنى عليه ومجده
ثم قال واشهد ان لا اله لكم الا ابليس عليه الصلاة والسلام فقال
الناس كفر فسل السيف ونزل فهرب اهل الجامع كلهم فجلس عند المنبر

الي

الى اذان العصر وما تجرا احد يدخل الجامع ثم جا بعض اهل البلاد
المجاورة فاخبروا اهل كل بلد بانه خطب وصلى بهم قال فعددنا لذلك
اليوم ثلاثين خطبة هذا ونحن نراه جالسا عندنا في بلدنا واخبرني
الشيخ احمد القلعي ان السلطان قايتباي كان اذا راه قاصدا له
تحول ودخل المبيت خوفا ان يبطش به بحضرة الناس وكان اذا
مسك شخصا يمسكه من لحيته ويصير يبصق على وجهه ويصفعه
حتى يبرد وله اطلاقه وكان لا يستطيع اكبر الناس ان يذهب
حتى يفرغ من ضربه وكان يقول لا يكمل الرجل حتى يكون مقامه
تحت العرش على الدوام وكان رضي الله عنه يقول الارض بين
يدي كالانا الذي اكل منه واجساد الخلايق كالقوارير اري ما في
بواطنهم توفي رضي الله عنه في سنة سبع وتسعين وثمانماية رضي الله عنه

ومنهم سيدي عيسى بن نجم خفير بحر البرلس رضي الله تعالى عنه

كان من العلما العاملين وله المجاهدات العالية في الطريق
وسمعت سيدي علي المرصفي رضي الله عنه يقول مكث سيدي
عيسى بن نجم رضي الله عنه بوضو واحد سبعة عشر سنة فقلت
يا سيدي كيف ذلك فقال توضا يوما قبيل اذان العصر واضطجع
على سريره وقال للنقيب لا تمكن احدا يوقظني حتى استيقظ
بنفسي فما تجرا احد يوقظه فانتظروه هذه المدة كلها فاستيقظ
وعيناه كالدم الاحمر فصلى بذلك الوضوء الذي كان قبل
اضطجاعه ولم يجدد وضوا وكان في وسطه منطقة فلما قام حلها
تناثر من وسطه الدود رضي الله عنه قلت وهذه الحالة
من احوال الشهود فيمضي على صاحبها عمره كله كانه لمحة بارق كما
يعرفه من سلك احوال القوم واخبرني الشيخ محمد البرلسي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)